واشدد رباطي كيلا اضطرب فتصيبك مني شيء فينتقص اجري فان الموت شديد واشحذ شفرتك وحول وجهي الى الارض فاني اخشى ان اضطرب فيدركك رقة الاب فتحول بينك وبين امر الله ورد قميصي الى امي عسى ان تتسلى عني وسلمها يا ابت ما استطعت فقال له ابراهيم عم نعم العون وجدتك يا بني على امر الله فلما ربط ابراهيم عم يديه ورجليه والقاه وتعكر الغلام ثم قال يا ابت حلني حتى لا يراني الله منقادا مكرها بل اضع السكين على حلقي لا اجر على حلقي على السكين جرا ليعلم الملائكة ان ابن الخليل مطيع له ولامره فحل يديه ورجليه بلا وثاق وحول وجهه الى الارض فادخل ابراهيم عم الشفرة الى حلقه فامرها بجميع قوته فانقلب الله الشفرة الى قفاها وانقلبت فلم تقطع باذن الله تعالى فقال الغلام حدها يا ابت لتذبح وتستريح فحدها الى الصخرة فحددها حتى صارت كانها شعلة نار فامرها ثانيا فانقلبت ولم تقطع فقال الابن ما لا تتكاسل فقال لا تقطع السكين يا غلام فاعطني بها براس السكين طعنا فقطعه براسه فنابت السكين بامر الله تعالى ثم نودي يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا حل ابنك وخذ هذا الكبش الذي يحدر من الجبل مكان ابنك فرفع ابراهيم عم راسه الى الجبل فاذا الكبش يحدر عن الجبل المشرف على منى يتداول ثم شبه املح اقرن فقيل له هذه الذبيحة فداء لابنك فاذبحها دونه وذلك قوله تعالى وفديناه بذبح عظيم وهو الكبش الذي قرب هابيل ابن آدم عم وكان يرعى في الجنة حتى فدى به اسماعيل عم ارسل ابراهيم عم ابنه فقام الى الكبش لياخذه فهرب منه فاتبعه ابراهيم عم فخرج الى الجمرة الاولى فرماه بسبع حصيات ثم اي انفلت منه فجاء الى الجمرة الوسطى فرماه بسبع حصيات فاخرج عنها فاخذه ابراهيم عم وكان هربه فائدة هربه ان يظهر موضع النحر وهو منى فبقيت سنة في الجمرة والرمي وروي انه رمى الشيطان حين تعرض له بالوسوسة عند ذبح ولده فبقيت الجمرة سنة في الرمي فاد تهم ان يظهر موضع وهو منى روي ان ابراهيم عم لما اخذه فاتبعه الكبش تخوا بنه حتى انتهى به ما بين الجمرتين فراى الكبش بنفسه فلم يعد ابراهيم رفعه فذبحه في المنحر من منى مكانه فكان الذبح هناك سنة ويختار للذبح فضل الاوقات وهو اليوم الاول من ايام النحر بعد صلوة العيد واعلم ان اول وقت الذبح هو اول زمان الفراغ من صلوة العيد واخر وقته قبل غروب يوم الثالث وكره الذبح ليلا لانه لا يامن ان يغلط لظلمة الليل ويختار من الشياه الكبش اي الذكر من الغنم فان الانثى منها اعني النعجة وكذا المعز وان جاز بهما التضحية لكن الكبش هو الاولى فهو ان كان فحلا قيل هو المختار من الخصي وعن ابي حنيفة لان الخصي اول لان لحمه اطيب وان كان موجيا فالموجي اولى من المرجي معلما من وجاء نحوه اذا رق عروق الخصيتين حتى يعيد شبيها بالخصي فالظاهر انه كالخصي الابيض او الاملح صفة من الملحة وهي من الالوان ابيض يخالطه سواد يقال كبش املح اذا كان

شعره



شعره خليسًا اي مختلط البياض بالسواد كذا في مختار الصحاح قوله الاقرن اي عظيم القرن صفة بعد صفة الكبش السليم الاطراف اي السالم يداه ورجلاه بحيث لا يكون عرجا ظاهرا السليم العين بحيث لا يكون اعمى ولا اعور ولا يكون في عينيه نقصان ظاهر والسليم الاذن ظاهرا وعن علي رضي الله عنه انه قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا نضحي بمقابلة وهي بالفتح الباء ما قطع مقدم اذنها ولم تبن بل ترك معلقا ولا مدابرة وهي بفتح الباء العينه ما قطع مؤخر اذنها وترك معلقا ولا شرقاء اي مشقوقة الاذن ولا خرقاء اي التي في اذنها ثقب مستدير وقيل الشرقاء ما قطع اذنه طولا والخرقاء ما قطع اذنه عرضا فعند الشافعي لا يجوز التضحية بشاة قطع بعض اذنها وعندنا اي عند حنيفة يجوز اذا كان الفائت اقل من ثلث ذلك العضو وعن علي رضي الله عنه انه قال نهى رسول الله عم ان نضحي باعضب القرن والاذن وهو اي الاعضب بالضاد المعجمة المفتوحة الكسورة داخل قرنه ويقال للمكسوره الخارج الاقصم ويقال العضب التي انكسر احد قرنيها بهذا الحديث عمل ابراهيم النخعي واما غيره من المجتهدين فيجوزون الاضحية مكسورة القرن كذا في التنوير ويختار السمين العظيم اي ضخم الجثة لقوله عم عظموا ضحاياكم فانها على الصراط مطاياكم النفيس وهو تنافس في رغبة فيه الاعين بفتح الياء والواسع العين وقد ذبح رسول الله صلى الله عم ينظر بسواد ويأكل في سواد ويمشي في سواد وهذه كناية عن سواد القوائم وعن سواد البطن وعن سواد العين وباقيه ابيض ويتولى اي يباشر ذبح الاضحية بنفسه لما ذبح النبي عم اضحيته بيده المباركة فالسنة ان يباشر العبادة بنفسه وان جاز فيه التوكيل وان لم يحسن ذلك اي الذبح امره غيره ممن يحسن بذلك ويشهده اي يحضر ذبحها وذبح الذبيحة بالمصلى اولى اكثر ثوابا قال ابن عمر رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يذبح وينحر بالمصلى اي يذبح الغنم وينحر الابل بالمصلى لاظهار شعائر الاسلام ليقتدي به من رآه وليطيب نفسا بما ينفق فيها اي في الاضحية وعن عائشة رضي الله عنها عن النبي عم انه قال ما عمل ابن آدم من عمل يوم النحر احب الى الله تعالى من اراقة الدم وانها لتاتي يوم القيامة بقرونها واشعارها واظلافها وان الدم ليقع من الله تعالى بمكان قبل ان يقع على الارض فطيبوا بها نفسا قوله من اراقة الدم الاضحية والظلف من الغنم بمنزلة الخف من البعير وقوله بمكان اي بمحل قبول جواب شرط مقدر اي اذا عرفتم ذلك فليكن الغسكم طيبة بالتضحية وبما ينفق عنها غير كارهة لها كذا في شرح المصابيح ويضحي عن نفسه ان كان غنيا على سبيل الوجوب وعن اولاده على سبيل الاستحباب فان الاضحية للطفل لا تجب في ظاهر الرواية وعن الحسن رواه عن ابي حنيفة انها تجب عن ولد الصغير ويضحي من وجد وقدر قوله كتب الظاهر انه نصب على التنازع قوله عن رسول الله صلعم متعلق

يضحي

Copyright © King Saud University